رجال عاملين الا قبيل وهو يقول لهما ما هاذه الا فعال التي بينكما او حق المسيح انه
فعل منذ يوم فال بحر وكان سبب قتال هاذين الشخصين انهما اخوين احدهما
يقال له رسطاس والاخر سارس وهما اخوات الملك الذي سرقه البطال وكل طلب
كل منهما التقدم على العسكر فوقعت بينهما النفوس و الامر بهما الى الحرب وان
من فهو صاحبه بله التقدم فلما سعى بهما الى الراهب رجعهما وقال لهما الصواب
ان ينزل كل منهما منكما الى امير المسلمين فيقاتله فاي من قهره واسره كان هو الملك
علينا فرضوا بذلك اليوم ووقفهم الملك فى طنوس فلما رجعوا الى عسكرهم
افترعوا بالقرعة فيمن ينزل اولا الى الامير عبد الوهاب فوقعت القرعة على
رسطاس فنزل ومعه ترجمان ينادي بين يديه وهو يقول يا معشر المسلمين ان هاذا فعلم الامير
الملك طلب اميركم لظالم فوجهوه وقالوا والله اقسم لا بد لي من الخروج اليه
فقال له الامير عبد الوهاب مهلا عليك يا بني فقد طلبني وقد بجواده الى
بين الصفين فتبعه ظالم لاجل اليمين التي اقسم فلما انكشفت اليوم اليهما في الميدان
قال له الترجمان ما هاذا ابا نصاب منك ايها الامير حتى تخرج بفارسين فالتفت
الامير الى ولده وقال له ارجع يا بني فانا هو المطلوب هاذا وقد خرج اخوا
الملك الثاني فانحى الى فارسين فكان عبد الوهاب لخصمه الاول وظالم الى
الثاني فاشتغل كل منهما بخصمه حتى علا عليهما الغبار وغابوا على الابصار
هاذا والطوايف ترمقهم من على ظهور الخيل وكل فرقة ترجو النصر لصاحبها
فبينما هم في كر وضرب وطعن واذا بالامير ظالم خرج من تحت الغبار بخصمه
من جلباب درعه فكبر واعلن ذلك المسلمين وصاحوا الكافرين ونفسي

ويقول الامير عبد الوهاب مع خصمه في القتال وقد رأوا من قتاله العجب ولا زال
به حتى انكشف الغبار وخرج الامير عبد الوهاب بجواد خصمه وتركه
يخوض في دمه على الارض فتبادرهما ابنوا اليوم ما حل بالاخوين صاحوا
بالويل والثبور وعظايم الامور وحملت على المسلمين فتلقوهم الصناديد
الجحاجحة وعظم بينهم القتال واشتد النزال وبطل القيل والقال هاذا وقد عمل
السيف بينهم الى ان حتى دقت طبول الانفصال ورجعت كل طايفة الى خيامها
وقد قلق الامير عبد الوهاب على ميمونة والاميرة والعانة حيث لم ترجع فجعل
بخبر وقع القلوب المسلمين على الاميرة وميمونة فهاذا ما كان من المسلمين واما
عسكر الروم فقد اقبل عليهم الملك فرطنوس وقال لهم يا قوم لا يهولنكم ما حل بكم
فهاذا شان القتال ولكن وحق مريم الزكية والانجيل وما فيه ان لا بد لي من اخذ الثار
وكشف العار من هاذا الاسود الذي سبى امير المومنين وان انعظم في مثل هاذا
الكلام الى ان طلع النهار واذا بالروم ركبت واصطفت على العادة وكذالك
فعلت المسلمين فهم كذالك واذا بهذا الملك ظهر على جواده في الة عدة
ونادى باعلى صوته من غير ترجمان يا معشر الاسلام اعلموا بانكم فعلتم ما فعلتم
وزعمتوا ان الرجال سوا حتى طلع علينا من الزمان القديم فقد مدنا اليكم واقترب
وعدكم فلا ينزل الي الا اميركم الذي قتل الاميرين بالامس فلما استتم كلامه حتى خرج له
فارس من السودان الذين يمونه فجال معه زمانا طويلا حتى قتل رحمة الله عليه
فنزل غيره فالحقه به الى ان قتل اثنى عشر فارسا من سودان ميمونة ونادى باعلى
صوته يا قوم ما لكم في قتالي من حظ وما اريد منكم الا اميركم الاسود فخرج اليه

Copyright © King Saud University